Editor -in- Chief
Fakhri Karim
Al-Mada
General Political Daily
Sun (7) December 2003
E.Mail- almada112@yahoo.com
16 Pages
250 ID

في معرض ماجد السنجري

السرد التشكيلي لتاريخ الفجيعة

لدى- بابل

بدعوة من جمعية حقوق الانسان في محافظة بابل، اقام الفنان ماجد السنجري معرضه الشخصي الثالث الذي ضم (50) عملاً فنياً استخدم فيها السنجري مادة الشمع. وتناولت موضوعة فجيعة القابر الجماعية.. عن اعماله الفنية في هذا المعرض يقول الفنان السنجري: لا يوجد ذلك الطيف الذي اعتدناه من الالوان، بل هناك لون الإرهاب والاشلاء التناثرة للجسد الانساني، والوجود الانساني الذي يصنعه الاشرار والطغاة.

صفا لطفي تقيم معرضها الثاني

بدعوة من جمعية حقوق الانسان في محافظة بابل قامت الفنانة التشكيلية صفا لطفي معرضها الشخصي الثاني على قاعة الجمعية في الحلة ابتداء من يوم 2003/2/5 يوم الاعلان العالمي لحقوق الانسان، وكانت صفا قد قامت معرضها الشخصي الأول على قاعة اكد في بغداد، وهي تحضر لنيل الدكتوراه في الفنون الجميلة.

إخلاص عباس يبحث عن قارات جديدة داخل الوطن

اجرى اللقاء : عدنان السعيدي

عايش الفنان الفوتوغرافي إخلاص عباس (مواليد 1956) التطورات السياسية التي سبقت وراقت انقلاب حزب البعث وتسلم صدام حسين السلطة ودون الذاكرة السياسية للوطن خلال حقبة مهمة ومفصلية تاريخ العراق الحديث منذ أواسط السبعينيات، حتى عودته الى الوطن قبل أسابيع، وكانت في حصيلته مجموعة كبيرة من (الصور / الوثائق) التي تشكل ذاكرة حية وسجلا لحياة المغتربين العراقيين، فكك فيه هذا الفنان نسيج نظام الحكم السابق، وعرى السياسات الاحتلالية الارتجالية التي أدت الى سقوط هذا النظام، وعودة الحريات الطبيعية لكل الشعب، وبجميع أطيافه وفصائله الوطنية.

زارنا الفنان إخلاص عباس في (المدى) وكانت فرصة حقيقية للتعرف عليه ومحاورته.

حدثنا في البدء عن سيرته المهنية فقال:

- قبل مغادرتي العراق في عام 1979 كنت هاويا للتصوير الفوتوغرافي، وأحمل كاميرتي في السهل والجبل وأسعى لتصوير الكثير من أسرار ومحظورات النظام العراقي السابق، من أجل أن تكون سجل مفتوحا وذاكرة بصرية لجميع العراقيين.. ثم وجدت نفسي مع الآلاف من العراقيين رهينا للغربة والحياة داخل المنافي، لينتهي الطاف في (ألمانيا) مكانا لهذا الغربة، والتفرغ لدراسة هندسة التصوير، ثم عملت في الصحافة الالمانية و (صحيفة الشرق الأوسط العربية) في آن، كمصور فوتوغرافي محترف فضلا عن عملي في مجلتين المانيتين معروفتين.

لدي معارض واهتمامات كثيرة في المعارض الفوتوغرافية الالمانية اضافة الى الشراكات الجماعية مع الفنانين من جنسيات مختلفة في متحف قصر الفن في ديسلدروف، مع إصدار كتب مصورة بالالمانية، ومنها كتاب عن مدينة (بون) الذي نال شهرة واسعة في داخل المانيا.

الأهوار هي الهدف

• انت الآن بين ظهرانينا، بعد سنوات من الغربة الطويلة.. فهل ثمة مشروع فني من هذه الزيارة؟ الهدف من زيارتي هو لقاء الوطن من جديد، والاتصال بشعبي ثانية.. لقد عشت اسابيع جميلة في احضان أهلي واصدقائي ومعارفي، على الرغم من إحساسي الكامل بأن الوطن مخرب بشكل كامل، وقناعاتي بأنه تحول الى قرية مهجورة، خالية من الالوان والعاطفة الحقيقية التي عشتها قبل مغادرتي له.. ولكني اريد من هذه الزيارة، جانبا فاعلا ومؤثرا، فقد تفرغت طوال إقامتي الحالية في الوطن، وبنخاشي الشخصية لتصوير الاهوار العراقية في العمارة والناصرية والبصرة، ومراقبة عودة الحياة اليها، خلال عام كامل.

• الا تعتقد ان مثل هذه الاقامة، ذات تكاليف كبيرة من أجل نجاح هذا الشروع؟

- بالتأكيد!.. فأنا بصدد مشروع كبير، أجد فيه شخصيا، ان الامكانات قل من الطموح. طموحي، إثارة انتباه السلطات الالمانية والدولية الى موضوعة الاهوار العراقية مع مخاطبة وزارات البيئة في العالم العربي ومنظمة اليونسكو، وبعض المنظمات الانسانية، من أجل نجاح هذا الشروع.

• وهل لنا ان نتعرف على تفصيلات هذا الشروع؟

- ابتدأت أولا في أهوار العمارة، بعد ان صورت أدق حالاتها العروفة فضلا عن جوانبها المتوترة غير العلنة (ومنها طقوس الطائفة المندائية) في اعز قلبها العلنة على ضفاف الانهر، فضلا عن الجوانب غير المكتشفة فيها. وسأحط الرحال قريبا في أهوار الناصرية والكوت والبصرة، من أجل اكتشاف قارات جديدة في هذا الوطن.

جدلية الالوان.. والاسود والابيض

• ما الفرق بين التصوير اللون والتصوير بالاسود والابيض؟

- التصوير بالاسود والابيض يعتمد تصميم الصورة من خلال التشكيل، أي سينوغرافيا الشهد الفوتوغرافي من خلال الضوء والظل. بينما التصوير اللون، يعتمد على الدوام على خارمونية الطيف اللوني العتاد، وعلى مواضيع رجل الفوتوغراف على وجه التحديد. خذوا مثلا أضمية الكاميرا الحديثة (ديجتال) التي تعد طفرة نوعية كبيرة في عالم الفوتوغراف.. إنها تحطيك نتيجة (اللقطة) بسرعة، ولكنها تحد من امكانات رجل الفوتوغراف على صعيد الدهشة والابداع والابتكار، فضلا عن إمكاناتها الحددة لتكبير الصورة.

• هل من كلمة أخيرة؟

- على الرغم من إحساسي المليء بالخوف والحرج والترقب معا بعد عودتي الى الوطن بعد سنين طوال من الديكتاتورية المقيتة، إلا أنني وجدت الانسان العراقي قد تغيرت طبيعته، خصوصا الثقف.. فطموحي أن اسهم في الحركة الثقافية الجديدة، من أجل عراق حقيقي يرتقي بالجميع الى آفاق جديدة.

شريط سينمائي قصير في مواجهة ديكتاتوريات شمولية!

أنهى المخرج الشاب حيدر موسى تصوير فيلمه الروائي الأول (الذباب مرة اخرى) والفيلم دراما اجتماعية معاصرة ذات خلفية سياسية، يحكي عن جيلنا الثقافي الحالي والجيل الذي سبقه، ويطرح من خلاله ما يعرف بأزمة المثقف في ظل الديكتاتوريات الشمولية، وكيف صارت سبل الخلاص الفردي هي الوسائل التاحة الوحيدة أمام المثقف الذي ينتمي الى بلدان العالم الثالث، وغالبا ما تكون هذه الوسائل عبئا عليه، وذلك بسبب حالات القهر والظلم والاستعباد، جعلته على الدوام مهددا، إن لم يكن ضحية، ويعيش في ضيق مستمر.

يحدثنا المخرج موسى عن حكاية الفيلم، فيقول: ثمة أب عاطل عن العمل يرتاد الامكنة الثقافية بصحبة طفله الصغير، حيث تبدأ الحكاية من الواقع، ضمن كاميرا توزعت عدستها بين أغلب الامكنة الاليفة في خارطتنا الثقافية، ومن ضمنها شارع المتنبي الشهير، ومن خلال شخصية الأب نتعرف على اشكال الخراب بشكل يومي، حيث لا شيء جميل إلا رسوم الحفل، إنه في تقديري- رمز الجيل القادم بعيدا عن جيل الآباء الحبطين.

ويضيف موسى، لقد سعيت ان يبدأ (تايتل) الفيلم بالنص التالي:.. (في الازمنة التي شاخ فيها الذباب وتعفنت عيوننا، ولم تجعلنا نميز طيف الالوان عدا الخراب. لذلك نعتذر عن الاخطاء التي ستقع حتما) ويؤكد أيضا، أنه ليس تبرير الهذه الاخطاء، وانما هو ادانة للواقع، الذي خلق لدينا جفوة في عالم التقنيات الحديثة بفعل الديكتاتورية المقيتة التي عانى شعبنا منذ أكثر من ثلاثة عقود ونيف.

قد تكون (20) دقيقة، زمن عرض الفيلم، غير كافية لما هو شائع عن الافلام الروائية. ولكن المخرج له وجهة نظر أخرى حيث يقول:.. انه طموح من أجل الانجاز وتأكيد الحضور الشخصي بعيدا عن الأهداف التسويقية. بل، لا اغالي ان قلت، ان طموحي في هذا الفيلم يضاهي منجز قصيدة (الومضة) في مشهدنا الشعري، وهو في الاخير مهيأ للمشاركة في أي مهرجان سينمائي جديد، ومن المؤمل مشاركته في مهرجان الافلام القصيرة في هولندا في مطلع العام القادم، بعد ان وجهت لنا الدعوة رسميا من قبل لهيئة لهذا المهرجان.

ويشارك في الفيلم كل من رسم منصور والطفل ياسر عباس لشخصيتين رئيستين، فضلا عن فريق كبير من الشباب الواعد في التمثيل والتصوير والكياج والونتير، وهو من انتاج المخرج حيدر موسى نفسه.

قسم المسرح في معهد الفنون الجميلة والمشاريع المسرحية الجديدة

أحمد الثائر

من أجل الوقوف على نشاطات معهد الفنون الجميلة، التي توقفت خلال الأشهر الستة الماضية، إلتقينا د.رعد الناشئ رئيس قسم المسرح في المعهد الذي قال: استلمنا مهام رئاسة القسم لهذا العام 2003-2004 وقمنا مباشرة بإعادة الحياة الى القسم بعد التوقف بسبب ظروف الحرب، وبدأنا بإقامة ندوات ثقافية استضفنا فيها عدداً من الفنانين من خارج المعهد للتعرف الى تجاربهم في الحياة والفن ونشاطاتهم. وعن النشاطات القادمة اجابنا:

نتهيأ حالياً لإقامة المهرجان السادس عشر للفنان الرائد حقي الشبلي، وهو مهرجان سنوي يقيمة القسم احتفاءاً بهذا الرائد المسرحي الكبير. وكذلك نتهيأ لإقامة مهرجان حامد خضر المسرحي، حيث نقدم فيه عدداً من المسرحيات والفعاليات الفنية. فضلاً عن تهيئة اطروحات الطلبة في الاخراج والتي بلغ عددها تسع اطروحات لهذه السنة، وتكليف بعض الاساتذة باخراج مسرحيات عالمية، وقيامنا شخصياً باخراج مسرحية للاطفال بعنوان (فراشة من بغداد) شاركنا في تأليفها عمار حسون، وستقوم باستضافة عدد من المدارس الابتدائية والمتوسطة لمشاهدة هذا العرض.

واختتم حديثه قائلاً: ثمة مشاريع مسرحية أخرى للمشاركة بها في المهرجانات المحلية والعربية.

مشاهد يومية من الشارع

الشرطة العراقية مرة أخرى...

بدأ رجال الشرطة العراقية يأخذون دورهم الصحيح في متابعة الجريمة، ومعرفة الجاني والقاء القبض عليه. وما وصولهم الى مكان الحوادث المؤسفة بعد التبليغ مباشرة إلا دليل آخر على ما ذهبنا اليه. فضلاً عن قيامهم بوضع السيطرات في شوارع بغداد ليلاً، ومساءلة أصحاب السيارات لها لخطوة الجديدة (الأولى) ستتبعها حتماً خطوات أخرى في حفظ الأمن والنظام و (ابو اسماعيل كدهه).

الكراجات ....

ثمة حالة غير طبيعية تثير الألم والشجن في النفس، وهي ان تكون (الكراجات) المخصصة للسيارات العاملة داخل بغداد فارغة، وان يوقف اصحاب السيارات سياراتهم في الشوارع خارج الكراجات، وبشكل (كيفي)، مما يسبب اختناقات مرورية غير طبيعية، لاسيما في الباب المعظم، وبغداد الجديدة وساحة الطيران، والشهد في ساحة الطيران مؤلم ويثير اكثر من سؤال عندما تشاهد عشرات السيارات تحت جدارية فائق حسن وقد تحولت خلفية الجدارية الى مكان للتبول الوقوفي نهاراً، ولشرب الخمرة ليلاً.

الخردة...

برغم مرور اكثر من شهر على تبديل العملة القديمة بالعملة الجديدة إلا أن ركاب سيارات الأجرة (الكيا، والكوستر والتاتا) مازالوا يعانون عدم وجود الخردة، (وهي موجودة في الصارف بالملايين) لذلك ليس غريباً أن تقف سيارتان واحدة بجانب الأخرى حتى لو كان ذلك على طريق المرور السريع لتبادل الخردة، ولا يهم ان حصل اصطدام بين السيارات بسبب (الخردة)!

شوك.. ونملة تسعى الى حيث يشرق الورد

نائبا رئيس التحرير
زهير الجزائري سلوى زكسو
مدير التحرير
سهيل سامي نادر
سكرتير التحرير
عبد الزهرة زكي
يومية سياسية عامة
تصدر عن مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
العنوان: بغداد- شارع ابي نواس
دمشق- شارع كرجية حداد
بيروت- شارع الحمرا
فرز الالوان في مؤسسة المدى
طبعت بمطبعة الحسام
Al-Mada
issued by: Al-Mada Establishment for Mass Media,Culture & Art

PRESS..NO

سعد محمد رحيم

لي صديق صحافي، عاطل عن العمل حاليا، سمع بوجود مشروع كبير تشرف عليه قوات التحالف فأسرع الى هناك، على الرغم من بعد المسافة، علّه يجد فرصة للعمل بعدما ضاقت به السبل.

استوقفه في الباب النظامي جندي أمريكي وطلب منه بطاقته الشخصية. ولما أبرز هويته الصحافية التي لم يكن يحمل سواها صرخ فيه الأمريكي: Press No.

وعبثا حاول صاحبنا، وهو يجيد الانجليزية إقناع الجندي الامريكي بأنه لم يأت في مهمة صحافية، وإنما جاء بحثا عن عمل.. أي عمل (مترجما أو عاملا يدويا، أو موظف حسابات.. الخ)..

كان الجندي الأمريكي، طوال الوقت، يهز رأسه بعناد وهو يردد: Press No.

كانت التعليمات التي معه صارمة، Press No.

ويبدو أن الأمريكان بعدما احتلوا بلادنا أصيبوا بالعدوى، فبدل أن يشيعوا مبدأ الكشفية والشفافية التي كنت أعتقد انها من ضمن تقاليدهم الراسخة صاروا يلجأون الى التعتيم أيضا.

هناك من يتعامل الآن مع الصحافة بريبة وتردد، وهناك من ينظر اليها باستخفاف وازدراء من دون إدراك لدور الصحافة في أفقنا الجديد، وهناك من يتخوف منها لأنه يخفي، لا شك، ما لا يريد أن يظهر في النور. والغريب أن من هؤلاء من يتبوأ في الوقت الحاضر رئاسة مؤسسات يفترض بها النهوض بواقعنا الاقتصادي والعمراني والحضاري، وتكريس قيم بديلة بدلا من تلك التي سممت حياتنا عبر عقود، يوم كانت الأكاذيب تحاصرنا.

كانت السلطة تخاف الحقيقة فتكذب، وكان من الناس من يخافون السلطة فيدعون انهم يصدقون. وهذه العادلة اللعينة حكمتنا مدة ليست بالقصيرة.

كانت سياسة حجب المعلومات هي التبعة، وكانت ثمة تعليمات صادرة من أعلى الراجع تؤكد على عدم تسريب أية حقائق، ولاسيما السلبية وغير السارة، واحيانا التافهة منها، والتي تخص عمل تلك المؤسسات، الى الصحافة، أو الى مراكز البحوث وغيرها بحجة تعلقها بالأمن القومي وامكانية استفادة الأعداء منها.

واليوم، عندما يدخل الصحافي أية مؤسسة، يتفاجأ في الغالب وكأن شيئا لم يتغير، إذ مازال سوء الفهم وانعدام الثقة والخوف من كشف المعلومات يحكم نظرة كثير من المسؤولين في تعاطيهم مع الصحافة. ففي معظم الدوائر والمؤسسات التابعة للدولة يبلغونك أن لديهم تعليمات متشددة من وزرائهم تمنعهم من الادلاء بأي تصريح أو تقديم أية معلومة للصحافة.

لقد بقينا ثلاثين سنة لاندري على وجه الدقة كيف يتم التلاعب بعقولنا وحياتنا، ولهذا كان الثمن الذي دفعناه باهظا.. اما الآن فليس من حق أحد أن يسلبنا حقنا في ان نعرف ماذا يجري معنا، ومن حولنا، وكيف ولماذا؟ وليس من حق احد أن يعيد أخطاء وخطايا الماضي القاتلة مرة أخرى، ويسوقنا مجددا الى الكارثة.